الأصل: الإنكليزية

السيرة الذاتية

الدكتور محمد عبدي جامع

تاريخ الميلاد: ٢٦-٠٢-١٩٥٢
محل الميلاد: مقديشو، الصومال
عنوان البريد الإلكتروني: Mohd.Jama@yahoo.com

١- معلومات أساسية رصينة عن الشؤون التقنية والصحة العمومية وخبرة مستفيضة في ميدان الصحة الدولية

يعمل الدكتور محمد جامع منذ ما يربو على ثلاثة عقود من الزمن على إيجاد حلول متعدّدة التخصّصات للمشاكل المواجهة على الصعيدين الوطني والدولي في مجالات كلّ من الصحة والتغذية والطوارئ الإنسانية والصحية ومشكلة الحد من الفقر والتنمية. ولدى الدكتور جامع وثائق معتمدة تشهد بكفاءته التقنية بعد أن عمل في أوقات مختلفة بوصفه طبيباً مختصّاً في أمراض الأطفال وممارساً في مجال الصحة العمومية ومرشداً وباحثاً ومعنياً برسم السياسات ومديراً على المستويين الوطني والدولي.

والدكتور جامع طبيب حاصل على تدريب عالٍ في مجالي طب الأطفال والصحة العمومية، وهو زميل بكلية الصحة العمومية التابعة للكليات الملكية للأطباء. وقد أجرى بحكم عمله اتصالات وثيقة بالمحتاجين وقادتهم وأصحاب الرأي وراسمي السياسات والمؤسسات الحكومية الوطنية والمنظمات الحكومية الدولية (مثل الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومؤسسات بريتن وودز) والمنظمات الإقليمية (مثل جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي) والمجتمع المدني والمنظمات والمؤسسات الخيرية.

وتراوحت خبرته العملية بين إسداء المشورة بشأن سياسات الصحة العمومية واستراتيجياتها على الصعيدين الوطني والدولي والتعليم وإجراء البحوث الصحية بوصفه عضواً في هيئة التدريس وطبيباً ومرشداً في مستشفى بنادر الكائن بمقديشو والممارسة الصحية المجتمعية على مستوى المجتمع المحلي، وبوصفه موظفاً مدنياً دولياً بمنظمة الصحة العالمية (المنظمة).

وأدى الدكتور جامع دوراً أساسياً في إجراء مفاوضات إنسانية وفي تكليل إتمامها بالنجاح فيما يخص إتاحة الخدمات الصحية بالعديد من البلدان المتضررة بالنزاعات. وأفضت جهوده في هذا المضمار إلى التنعّم بأيام عمّها السلام والهدوء فيما بين الفصائل المتعارضة أتاحت المجال أمام إعطاء اللقاحات لملايين الأطفال دون سن الخامسة وتنفيذ تدخلات صحية أخرى منقذة لأرواحهم. وما خبرة الدكتور جامع على الصعيدين الوطني والدولي كليهما في مجال وضع السياسات والاستراتيجيات الصحية المتعلقة بمختلف نماذج إيتاء الخدمات الصحية في شتّى المواضع السياسية والاجتماعية والاقتصادية إلا دليل يثبت التزامه بمسألة تحقيق التغطية الصحية الشاملة وتعزيز النظم الصحية التي تندرج في صميم أهداف التنمية المستدامة.

وشغل الدكتور جامع أثناء مسيرته الوظيفية البالغة ٢٦ عاماً بوصفه موظفاً مدنياً دولياً في المنظمة مناصب تقنية وإدارية رئيسية في مواضع إنمائية معقدة في كلّ من الصومال وجيبوتي وأفغانستان وباكستان، وعلى المستوى الإقليمي في مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط الكائن في القاهرة، مصر، وأخيراً على المستوى العالمي في مقر المنظمة الرئيسي بجنيف، سويسرا. ويرد أدناه وصف مقتضب لتاريخ شغله للمناصب الوظيفية.

تاريخ شغله للمناصب الوظيفية اعتباراً من آخر منصب شغله

- شباط/ فبراير ٢٠١٦ وحتى الوقت الحاضر. كبير المستشارين في سياسات الصحة العمومية والعضو المؤسس ورئيس مجلس الإدارة، مركز الدراسات والخدمات الاستراتيجية والإنسانية والإنمائية، الصومال.

- آذار/ مارس ٢٠١٤ – كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦. مستشار مستقل في شؤون صحة الأطفال، ومستشار في سياسات الصحة العمومية بالمنظمات الدولية.

- تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٩ – شباط/ فبراير ٢٠١٤. المدير العام المساعد، الإدارة العامة، منظمة الصحة العالمية، جنيف، سويسرا. شملت المسؤوليات المُوكلة إليه تخطيط البرامج الاستراتيجية العالمية وإدارتها ورصدها وتقييمها والاضطلاع بوظائف الدعم الإداري وخدماته، مثل إدارة الموارد البشرية، وسياسات واستراتيجيات تعبئة الموارد، والميزانية والشؤون المالية، والإشراف على مركز الخدمات العالمي، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- آب/ أغسطس ٢٠٠٢ – أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٩. نائب المدير الإقليمي ومدير إدارة البرامج المسؤول عن تنظيم البرامج وإدارتها في إقليم شرق المتوسط التابع للمنظمة، مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر، منظمة الصحة العالمية.

- حزيران/ يونيو ٢٠٠١ – آب/ أغسطس ٢٠٠٢. المدير الإقليمي المساعد المسؤول عن الطوارئ الإنسانية وتخطيط البرامج، مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر.

- تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠ – أيار/ مايو ٢٠٠١. مستشار إقليمي، وضع برامج المنظمة، المسؤول عن تخطيط البرامج ورصدها وتقييمها في بلدان الإقليم البالغ عددها ٢٢ بلداً، مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر.

- كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ – أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠. ممثل المنظمة في أفغانستان وباكستان.

- نيسان/ أبريل ١٩٩٨ – تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٩. ممثل المنظمة في أفغانستان.

- آب/ أغسطس ١٩٩١ – آذار/ مارس ١٩٩٨. موظف طبي، النظم الصحية القائمة على الرعاية الصحية الأولية، منظمة الصحة العالمية، أفغانستان.

- آذار/ مارس ١٩٩١ – تموز/ يوليو ١٩٩١. موظف معني بالمشاريع ومستشار في شؤون الرعاية الصحية الأولية والتنمية الأساسية وتلبية الاحتياجات، جيبوتي والأردن.

- كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ – شباط/ فبراير ١٩٩١. موظف معني بالمشاريع، برنامج الرعاية الصحية الأولية، وبرنامج الاحتياجات الإنمائية الأساسية، منظمة الصحة العالمية، الصومال.

- شباط/ فبراير ١٩٨٥ – كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٧. محاضر في شؤون طب الأطفال، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، نائب المدير، رئيس قسم طب الأطفال ومنسق شؤون مركز التدريب على الوقاية من أمراض الإسهال الذي شجع على استخدام العلاج بالإمهاء الفموي، مستشفى بنادر، مقديشو، الصومال.

- أيلول/ سبتمبر ١٩٨٤ – كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥. محاضر في شؤون طب الأطفال، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، الصومال.
- كانون الثاني/ يناير ١٩٨٣ – آب/ أغسطس ١٩٨٤. محاضر مساعد، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، الصومال.
- كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ – كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٢. دراسات عليا في شؤون طب الأطفال، مستشفى بنادر، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، الصومال
- كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩ – كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٠. موظف طبي، مخيما اللاجئين الأول والثاني في حلبا، مقاطعة لوغ، منطقة غيدو، الصومال.

٢- كفاءته في مجال الإدارة التنظيمية

أثبت الدكتور جامع طوال مسيرته المهنية امتلاكه لمهارات تقنية وتنظيمية وإدارية قوية قاد بفضلها فرقاً متعدّدة الجنسيات وأدارها في إطار شغله لمناصب مختلفة على الصعيدين الوطني والدولي.

وقام الدكتور جامع في مطلع الثمانينات بإنشاء وإدارة أول مركز وطني للتدريب على مكافحة أمراض الإسهال شجّع على استخدام العلاج بالإمهاء الفموي في مستشفى بنادر، مقديشو، الصومال، وهو مركز تكرّر إنشاؤه لاحقاً في مستشفيات إقليمية أخرى بالبلد.

وأمسك الدكتور جامع في عام ٢٠٠٢ بزمام عملية إعادة تنظيم شؤون مكتب المنظمة القطري الكائن بأفغانستان، وتزويده بموظفين من فرقة متعدّدة التخصّصات وتحديد رؤيته الجديدة الواضحة الأغراض في مجال تحقيق نتائج قابلة للقياس في بيئة صعبة.

وكان الدكتور جامع عضواً أساسياً في فرقة مشتركة بين عدّة وكالات ورئيساً مشاركاً لتلك الفرقة التي صاغت أول سياسة صحية وطنية عقب انتهاء النزاع بالبلد في عام ٢٠٠٢. كما صمّمت الفرقة نموذجاً جديداً قائماً على قياس الأداء لإيتاء الخدمات – المجموعة الأساسية من الخدمات الصحية – والذي أثبت بعد مضي عقد من الزمن على تطبيقه أنه أدخل تحسينات كبيرة على الوضع الصحي لشعب أفغانستان.

وأدّى الدكتور جامع دوراً حاسماً في إصلاح الأعمال التقنية والوظائف الإدارية لمكتب المنظمة الإقليمي لإقليم شرق المتوسط، وفي تشكيل أعمال المكتب ووظائفه تلك أثناء شغله لمنصب المدير الإقليمي المساعد ومن ثم نائب المدير الإقليمي لمكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط.

وتولّى الدكتور جامع في عام ٢٠٠٤ تنسيق شؤون فرقة متعدّدة التخصّصات ورئاسة تلك الفرقة التي تكوّنت من موظفين من المقر الرئيسي والمكاتب الإقليمية وتلك القطرية التي كُلّفت بمهمة وضع الاستراتيجيات المتعلقة بنظام متكامل لشؤون الإدارة والتنظيم على نطاق المنظمة ككل وتخطيط ذلك النظام وتصميمه واستهلال تطبيقه. وتمكّنت المنظمة بفضل ذاك النظام في عام ٢٠٠٨ من تجميع وظائفها وخدماتها الإدارية التي كانت مجزّأة في السابق ومن دمج تلك الوظائف والخدمات في إطار تطبيق نظام واحد مشترك في مكتب خارجي يقع في كوالالمبور، ماليزيا (مركز الخدمات العالمي). وتسنّى تحقيق ذلك عن طريق اعتماد نموذج لتخطيط الموارد المؤسسية وضعت المنظمة على أساسه نظام الإدارة العامة. وقد كان النظام من أنجح المبادرات الرامية إلى تحسين مستوى الشفافية والمساءلة في إدارة برامج المنظمة بعد أن مكّنها لأول مرة في تاريخها من إدارة وأتمتة خدماتها الإدارية والتنظيمية ومن الحصول على معلومات في الوقت الحقيقي عن جميع المعاملات المتعلقة

بمواردها البشرية ومشترياتها وكشوف المرتبات والمحاسبة المالية فيها، ومن مواءمة تكنولوجياتها الخاصة بالمعلومات والاتصالات.

وبصفة الدكتور جامع المدير العام المساعد منذ عام ٢٠٠٩، فقد أمسك بزمام قيادة وإدارة فرقة مؤلفة من ٦٧٠ مهنياً ممّن تولّوا التعامل مع طائفة كاملة من الأنشطة المتعلقة بإدارة برامج المنظمة وتنظيمها. وشمل ذلك المسؤولية عن رصد تنفيذ الميزانية البرمجية للمنظمة وتعبئة الموارد وخدمات الدعم الإداري ووظائف وخدمات الموارد البشرية، بما فيها التطوير والتعلم الوظيفيان، والميزانية والشؤون المالية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتحديث البرامج العالمية والوظائف الإدارية ودمجها.

وقام الدكتور جامع بإدارة وتنسيق عملية إعداد العنصر الإداري من برنامج إصلاح المنظمة في عام ٢٠١١ الذي نُفِّذ في السنوات اللاحقة. وفيما يلي عدد من المبادرات الرئيسية والتغييرات الكبرى الطارئة في هذا المضمار:

(أ) تحقيق سلسلة من النتائج الجديدة على نطاق المنظمة (نظرية التغيير) حدّدت معدلات إسهام كل مستوى من مستويات المنظمة الثلاثة في تحقيق الحصائل الصحية على الصعيد القطري تحسيناً لمستوى المساءلة وتوضيحاً لعملية تقسيم العمل؛

(ب) إنشاء بوابة إلكترونية للمنظمة تتمكّن الدول الأعضاء بفضلها من الحصول مباشرةً على المعلومات المتعلقة بما يُحرز من تقدم، ومن تتبّع كلّ من النتائج المُحقّقة والموارد المُستخدمة لتنفيذ الميزانية البرمجية للمنظمة على الصعيدين القطري والإقليمي وعلى مستوى المقر الرئيسي؛

(ج) وضع استراتيجية خاصة بالموارد البشرية تركّز على السبل الكفيلة بتمكين المنظمة من اجتذاب الموهوبين واستبقائهم من مختلف المناطق الجغرافية كيما يتسنى لهم أن يخدموا مهمتها وينهضوا بولايتها على أتمّ وجه؛

(د) إعداد إطار مساءلة يرمي إلى تحسين مستوى الشفافية والمسؤولية عمّا تحقّقه أمانة المنظمة من نتائج وتستخدمه من موارد، على أن تُزوّد الأجهزة الرئاسية بتقرير عنه.

٣- بيّنات تاريخية مجرّبة عن القيادة في مجال الصحة العمومية

١٩٧٩-١٩٨٧ وزارة الصحة، مقديشو، حكومة الصومال

استهل الدكتور جامع سيرته المهنية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩ بوصفه موظفاً طبياً بمخيمي حلبا الأول والثاني الكائنين في مقاطعة لوغ بمنطقة غيدو من الصومال. وقام في الأشهر اللاحقة البالغ عددها ١٢ شهراً بتنظيم وإنشاء نظام لإيتاء الخدمات الصحية مزوّد بمزيج من كادر الموظفين من العاملين الصحيين المجتمعيين، بمن فيهم القابلات المجتمعيات. وقدم النظام خدمات صحية أولية لأكثر من ٠٠٠ ٧٠ لاجئ وافد من إثيوبيا المجاورة.

وشغل الدكتور جامع مناصب مختلفة بوزارة الصحة وجامعة الصومال الوطنية، مثل محاضر مساعد ومن ثم محاضر في شؤون طب الأطفال بكلية الطب والجراحة في جامعة الصومال الوطنية بمقديشو، كما شغل منصب نائب المدير ورئيس قسم طب الأطفال بمستشفى بنادر.

منظمة الصحة العالمية

كانون الثاني/ يناير ١٩٨٨ – شباط/ فبراير ١٩٩١ الموظف المعني بمشروع خدمات الرعاية الصحية الأولية، مقديشو، الصومال

كان الدكتور جامع مسؤولاً عن تطوير النظم الصحية القائمة على الرعاية الصحية الأولية في منطقتين رئيسيتين بالصومال (شبلي السفلى والخليج)، وتولّى خلال تلك الفترة قيادة عملية صياغة السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل البرمجية اللازمة لإيتاء خدمات الرعاية الصحية الأولية. وأعدّ أيضاً برنامجاً للمبادرات الإنمائية المجتمعية التي يديرها ويدبّر شؤونها زعماء المجتمع المحلي بمعظم القرى. واستُخدم مفهوم الصحة بوصفه مدخلاً لتعبئة طاقات المجتمعات المحلية لكي تتولّى المسؤولية عن وضع برامجها الإنمائية.

آذار/ مارس ١٩٩١ – آب/ أغسطس ١٩٩١ الموظف المعني بمشروع الرعاية الصحية الأولية والتنمية الأساسية وتلبية الاحتياجات، جيبوتي

وضع الدكتور جامع استراتيجية وخطة عمل وطنيتين لتسريع وتيرة تنفيذ الأنشطة اللازمة لتلبية الاحتياجات من الرعاية الصحية الأولية والتنمية الأساسية، وشكّلت هذه الأخيرة مبادرة مجتمعية رامية إلى تمكين المجتمعات المحلية عن طريق تشجيعها على المشاركة في الاضطلاع بأنشطتها وقيادتها في المجالين الصحي والإنمائي.

آب/ أغسطس ١٩٩١ – آذار/ مارس ١٩٩٧ الموظف الطبي المعني بتطوير النظم الصحية القائمة على الرعاية الصحية الأولية، كابول، أفغانستان

تكفّل الدكتور جامع بالمسؤولية عن صياغة سياسات واستراتيجيات وخطط عمل في المجال الصحي بشأن إيتاء خدمات الرعاية الصحية الأولية والتقدّم بمبادرات إنمائية مجتمعية في أفغانستان. وقد تقوّضت أنشطة البرنامج بفعل صعوبة الوضع في البلد للغاية الذي نشبت فيه الصراعات وانعدم فيه الأمن وتشرّدت فيه فئات كبرى من سكانه في الداخل والخارج.

واستدعى ذلك الوضع انتهاج استراتيجية مختلفة قادرة على تزويد الناس بالخدمات الصحية عن كثب. وتولّى الدكتور جامع قيادة عملية إضفاء الطابع اللامركزي على حضور المنظمة بالبلد، وأنشأ خمسة مكاتب فرعية رئيسية مكّنتها من توثيق عرى عملها مع السلطات الصحية بالمقاطعات والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية المشاركة في تنفيذ مجموعة من التدخلات في مجال الصحة العمومية.

وبعد مضي ثلاثة عقود من الزمن تقريباً، أصبحت تلك المكاتب الفرعية التابعة للمنظمة جزءاً لا يتجزأ من مشهد الشراكات الصحية الإقليمية ومصدراً دائماً لإسداء المشورة الاستراتيجية والتقنية إلى السلطات الصحية بالمقاطعات والمنظمات غير الحكومية. وإضافة إلى ذلك، فإن تلك المكاتب توفّر التدريب للعاملين الصحيين المنخرطين في إيتاء المجموعة المُصمّمة حديثاً من الخدمات الصحية القائمة على قياس الأداء والتي تتولّى وزارة الصحة قيادتها وتنفذها.

نيسان/ أبريل ١٩٩٨ – كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ ممثل المنظمة في أفغانستان

قام الدكتور جامع بوصفه ممثل المنظمة في أفغانستان بتنظيم وإدارة واحد من أكبر مكاتب المنظمة في الإقليم والذي كان يعمل فيه أكثر من ١٨٠ موظفاً قام بنشرهم في المكاتب الفرعية الخمسة الرئيسية التي أنشأها بالبلد.

وتولّى الدكتور جامع خلال تلك الفترة قيادة عملية وضع العديد من المبادرات الكبرى وتنفيذها، ومنها خطة العمل المعنية باستئصال شلل الأطفال والمدعومة باستراتيجية برنامج التمنيع المُوسّع الخمسية، والتي اجتذبت مصادر جديدة للتمويل الموثوق. وقد عزّزت تلك المبادرة التغطية ببرنامج التمنيع المُوسّع ووصلت إلى المجتمعات المحلية التي يصعب الوصول إليها بشكل كبير وأنقذت فيها بالتالي أرواح ملايين الأطفال من الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات. كما أنشأ البرنامج نظام ترصّد فعال يمكنه الكشف عن حالات الشلل الرخو الحاد والإبلاغ عنها في إطار تنفيذ مبادرة استئصال شلل الأطفال.

كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩ – أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠ ممثل المنظمة في أفغانستان وباكستان

قام الدكتور جامع أثناء نهوضه بهذه المهمة بقيادة وإدارة أكبر مكتبين للمنظمة في إقليم شرق المتوسط، واللذين زاد فيهما مجموع عدد الموظفين العاملين في الشؤون التقنية والإدارية والتنظيمية على ٧٠٠ موظف.

وبالنسبة إلى حالة باكستان، فقد قام الدكتور جامع بتعزيز وتدعيم القدرات التقنية للمكاتب الفرعية الأربعة التابعة للمنظمة ونشر فيها أكثر من ٥٠٠ موظف. وتولّى خلال تلك الفترة حشد الدعم التقني اللازم من المنظمة لأغراض وضع سياسات واستراتيجيات رئيسية في مجال الصحة العمومية، بما فيها الاستراتيجية وخطة العمل الخمسيتان بشأن برنامج التمنيع المُوسّع واستئصال شلل الأطفال، واستراتيجيات مكافحة السل وفيروس العوز المناعي البشري والملاريا، جنباً إلى جنب مع وضع خريطة طريق واضحة معنية بالتمويل أُمّنت الأموال اللازمة لتنفيذها من موارد داخلية وأخرى خارجية على حد سواء.

تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠ – أيار/ مايو ٢٠٠١ المستشار الإقليمي بشأن وضع برامج المنظمة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر

كان الدكتور جامع مسؤولاً عن وضع السياسات والتوجيهات الاستراتيجية المتعلقة بالميزانية البرمجية للمنظمة في الإقليم، وعن تخطيط تعاونها التقني مع البلدان الأعضاء وإدارة تعاونها هذا ورصده وتقييمه بقصد تعزيز عملية إقامة نظم صحية وطنية قادرة على الحد من زيادة معدلات المراضة والوفيات والإعاقة، علاوةً على تعزيز الصحة في البلدان الواقعة بالإقليم والبالغ عددها ٢٢ بلداً. وقد تحقّق ذلك بفضل تنسيق الاضطلاع بعملية شملت ما يلي: (أ) جمع المعارف والبيّنات العلمية المُعدّة في إطار اتباع أفضل الممارسات والخبرات المكتسبة من خلال تعاون المنظمة في الميدان التقني مع البلدان في جميع أنحاء العالم، وكذلك بفضل ما جُمع من بيّنات من البحوث الصحية والدراسات التي أُجريت بناءً على الطلب في مجالي الصحة والتنمية بأرجاء الإقليم كافّة وفي بقية أنحاء العالم؛ (ب) ترجمة المعارف والبيّنات المُتاحة إلى سياسات واستراتيجيات وخطط عمل يمكن تنفيذها دعماً للجهود الوطنية الرامية إلى تعزيز النظم الصحية وأنشطة مكافحة الأمراض.

حزيران/ يونيو ٢٠٠١ – آب/ أغسطس ٢٠٠٢، المدير الإقليمي المساعد، مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر

شغل الدكتور جامع منصب المدير الإقليمي المساعد في هذا المكتب وتكفّل بالمسؤولية عن قيادة وتشكيل السياسات والاستراتيجيات الرامية إلى ضمان الاضطلاع بكفاءة وفعالية بأنشطة التأهب لمواجهة الطوارئ الإنسانية والصحية والاستجابة لمقتضياتها على الصعيد الإقليمي من أجل إنقاذ الأرواح وتجنّب اندلاع فاشيات الأمراض. وانطوى عمله في هذا المضمار على تصميم استراتيجيات التعافي وإعدادها عقب انحسار الأزمات.

وعلاوة على مسؤوليات الدكتور جامع بوصفه المدير الإقليمي المساعد، فقد كُلّف في عام ٢٠٠٢ بمهمة قيادة وتنسيق الاستجابة العالمية التي وجّهتها المنظمة للطوارئ الصحية والإنسانية في أفغانستان، سواء داخل البلد أم في البلدان المجاورة له. وشمل عمله وضع استراتيجيات وخطط إعادة إعمار قطاع الصحة بأفغانستان بعد انتهاء النزاع فيها، ممّا أفضى إلى حشد موارد كبيرة لهذا القطاع بالاجتماع الذي عُقد للمانحين باليابان في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٢.

وتولّى الدكتور جامع في السنوات التالية تنسيق عملية وضع المكوّن الصحي من الخطط المشتركة بين عدّة وكالات بشأن إعادة إعمار العراق والسودان والإسهام في تلك العملية، وذلك بهدف تعبئة الموارد الوطنية والدولية، كما قام الدكتور جامع بتوجيه وتنسيق عملية وضع استراتيجيات قطاع الصحة وخطط عمله في إطار إجراء التقييم المشترك لاحتياجات الصومال وجنوب السودان.

تموز/ يوليو ٢٠٠٢ – أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٩ نائب المدير الإقليمي، مكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط، القاهرة، مصر

قام الدكتور جامع بوصفه نائب المدير الإقليمي لمكتب المنظمة الإقليمي لشرق المتوسط في القاهرة، مصر، بقيادة البرامج التقنية والوظائف الإدارية في المكتب الإقليمي والبرنامج العام لتعاون المنظمة في الميدان التقني مع البلدان الواقعة بالإقليم، وبإدارة تلك البرامج والوظائف والإشراف عليها.

وتولّى الدكتور جامع بصفته هذه الإمساك بزمام عملية إعادة تنظيم شؤون المكتب الإقليمي وتعزيز مكاتب المنظمة القطرية وتزويدها بملاك موظفين تقنيين قادرين على الاستجابة لخصوصيات كل بلد. وقد تحقق هذا الأمر بفضل ما يمكن تسميته جدلاً بأنه تغيير في قواعد اللعبة، وذلك عن طريق قيادة عملية وضع استراتيجية التعاون القطري للمنظمة، وهي عبارة عن خطة استراتيجية متوسطة الأجل بشأن تعاون المنظمة في المجال التقني مع البلدان. وتحدّد وثيقة الاستراتيجية الخاصة بكل بلد الاحتياجات والأولويات المتغيّرة، وتجري في الوقت نفسه تحليلاً دقيقاً لوضع البلد من حيث التنمية الصحية والاجتماعية والاقتصادية. وتوضّح الوثيقة أيضاً مجالات البرامج التي تمسّ فيها الحاجة إلى المدخلات التقنية للمنظمة استناداً إلى ميزتها النسبية، وهي وثيقة يُسترشد بها في إعداد الميزانية البرمجية للمنظمة على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وعلاوةً على ذلك، قاد الدكتور جامع مبادرة رئيسية رامية إلى تعزيز قاعدة المعارف والبيّنات اللازمة لاتخاذ الإجراءات وتنفيذ التدخلات عن طريق تعزيز قدرات المؤسسات الرئيسية على إجراء البحوث والتكليف بإجراء بحوث عملية محدّدة الأهداف فيما يتعلق بالتحديات الصحية ذات الأولوية، بما فيها النظم الصحية وإتاحة أسعار الأدوية وتوجيه الاستجابات للطوارئ الصحية والفاشيات وإجراء البحوث بشأن أمراض المناطق المدارية وغيرها من الأمراض السارية والأمراض غير السارية.

وفيما يخص جانب الإدارة والتنظيم، فقد قاد الدكتور جامع أنشطة تحسين قدرة المنظمة على تقديم خدمات الدعم في مجالي الإدارة والتنظيم بالوقت المناسب وعلى الاستجابة في هذا المضمار، مثل الموارد البشرية والمشتريات. وأدّى أيضاً دوراً فعالاً في ضمان زيادة صلاحية مكاتب المنظمة القطرية في اتخاذ القرارات على أرض الواقع ورفع مستوى مساءلتها عمّا تتّخذه من إجراءات.

تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٩ – شباط/ فبراير ٢٠١٤ المدير العام المساعد في الإدارة العامة، مقر المنظمة الرئيسي، جنيف، سويسرا

تكفّل الدكتور جامع خلال تلك الفترة بالمسؤولية عن تنسيق الميزانية البرمجية العالمية للمنظمة ووضعها، وهي عبارة عن وثيقة استراتيجية ثنائية السنوات تترجم الأهداف والأولويات المُبيّنة في برنامج العمل العام الذي يحدّد رؤية وعمل الدول الأعضاء في المنظمة وأمانتها في فترة معيّنة، وهي وثيقة تعتمدها جمعية الصحة العالمية. وقام الدكتور جامع بصفته هذه مقام الشخص الأساسي المعني بالاتصال الذي قاد المفاوضات التي أُجريت مع الدول الأعضاء في أقاليم المنظمة الستة والمنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمريكتين والشركاء الآخرين في مجال الصحة.

وكان الدكتور جامع مسؤولاً أيضاً عن تقديم تقرير عن النتائج المُحقّقة والموارد المُستخدمة لتحقيقها إلى الأجهزة الرئاسية للمنظمة (اللجان الإقليمية والمجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية).

٤- مراعاة الاختلافات الثقافية والاجتماعية والسياسية

يمتلك الدكتور جامع سجلاً حافلاً ومُجرّباً في ميدان العمل بفعالية مع السلطات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والجهات الفاعلة غير الدول ومنظمات المجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة والأشخاص المنحدرين من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ومن المعروف عنه أنه شخص مفاوض فاعل وعضو قوي في الفريق قادر على التوصّل إلى توافق في الآراء وإقامة الشراكات عن طريق التواصل مع الأناس المنحدرين من خلفيات ثقافية ومناطق جغرافية متنوّعة من أجل بلوغ أهداف مشتركة.

وبوصف الدكتور جامع نائب المدير الإقليمي لإقليم شرق المتوسط التابع للمنظمة، فقد تقلّد منصب المدير الإقليمي بالنيابة وأشرف على عمل موظفي المكاتب الإقليمية والقطرية.

وتولّى الدكتور جامع قيادة وإدارة أكبر مجموعة في المنظمة، ألا وهي مجموعة الإدارة العامة التي يزيد ملاك موظفيها المهنيين على ٧٠٠ موظف من مختلف الخلفيات في موقعين جغرافيين هما جنيف، سويسرا، وكوالالمبور، ماليزيا.

٥- التزام قوي بعمل المنظمة

يتمتّع الدكتور جامع بمعرفة متعمّقة في ميدان تصريف شؤون المنظمة وعملها، وقد أثبت التزامه الثابت بالنهوض بمهمتها وولايتها على النحو المبيّن في دستورها.

وشغل الدكتور جامع طوال أكثر من عقدين ونصف العقد من الزمن مناصب مرموقة في مستويات المنظمة الثلاثة وشهد أثناء شغله لها الدور الحاسم الذي تؤديه المنظمة والاختلاف الذي يمكنها أن تحدثه في حياة الناس، وأعرب عن تقديره لدورها هذا.

وقد كثّف الدكتور جامع التزامه وشغفه بخدمة المحتاجين خلال سنوات خدمته في المنظمة، وخصوصاً على الصعيد القطري الذي تعزّز فيه اقتناعه بدور المنظمة النبيل في أعقاب تواصله اليومي مع الناس العاديين والسلطات الوطنية ومؤسساتها وشركائها الدوليين.

وتولّى الدكتور جامع تأليف/ الاشتراك في تأليف الكثير من الورقات العلمية المنشورة منها وغير المنشورة والعديد من التقارير التقنية والملخّصات السياساتية.

والدكتور جامع هو مسؤول مُعيّن بموجب القانون الوطني الصادر عن جمهورية جيبوتي بتاريخ ٢٧ حزيران/ يونيو ١٩٧٧، وهو أيضاً عضو في المجلس الانتقالي للرصد المستقل التابع للمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال.

٦- ضرورة تمتّع جميع موظفي المنظمة بحالة صحية جيدة

يتمتّع الدكتور جامع بصحة جيدة.

مؤهلاته الأكاديمية والمهنية

- حاصل على شهادة الماجستير بدرجة امتياز في الطب والجراحة، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، الصومال ١٩٧٩.
- حاصل على شهادة دبلوم بدرجة امتياز في طب الأطفال: دراسات عليا في طب الأطفال، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، مقديشو، الصومال، ١٩٨٢.
- حاصل على شهادة عامة في الأعراض السريرية لأمراض الإسهال، المركز الدولي لبحوث أمراض الإسهال، داكا، بنغلاديش، ١٩٨٣.
- حاصل على شهادة عامة في تغذية الأطفال، معهد التغذية الوطني، روما، إيطاليا، ١٩٨٤.
- حاصل على شهادة عامة في علم الاجتماع الطبي والتخطيط الصحي، دورة في الدراسات العليا، كلية الطب، اشتركت في تنظيمها جامعة الصومال الوطنية وجامعة ليدن بهولندا، مقديشو، الصومال، ١٩٨٧.
- حاصل على شهادة عامة في علم الأوبئة في مجال الرعاية الصحية الأولية، اشتركت في رعايتها الأكاديمية الصومالية للعلوم والفنون والوكالة السويدية للتعاون في مجال البحث مع البلدان النامية، كلية الطب، جامعة الصومال الوطنية، جامعة أوميا بالسويد، مقديشو، ١٩٨٧.
- حاصل على شهادة عامة في تمويل الرعاية الصحية بالبلدان النامية، مركز الصحة الدولية، كلية الصحة العمومية، جامعة بوسطن، بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية، ١٩٩٥.
- زميل بكلية الصحة العمومية التابعة للكليات الملكية للأطباء، المملكة المتحدة، ٢٠٠٥.